

فلسطين



تأليف : حازم إسماعيل السيد

مكتبة وهبة للنشر والتوزيع

١٤ ش الجمهورية - عابدين

ت: ٣٩١٧٤٧٠

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ شارع ابراهيم خليل - المطرية

ت: ٠١٢٩٨٧١٣٣٧ - ٢٢٥١١١١٠

الترقيم الدولى: ٦-٢٣-٦١٦٩-٩٧٧

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٠٩٨٤

أقبل فصل الصيف وأقبلت العطلة الدراسية لتريح الأطفال من عناء الدراسة .. شهرٍ طوال امضوها في الدراسة والإستذكار، والبحث والتحصيل .. وهربا من حرارة الجو استعدت الأسرة كعادتها للسفر إلى إحدى المدن الساحلية لقضاء أسبوعا بها يروحون عن أنفسهم ويستعدون بعدها لمواصلة نشاطهم وحيويتهم، وما كان من الأسرة إلا أن لبثت دعوة الجد للسفر إلى عروس البحر المتوسط، الإسكندرية. وفي الليل قامت الأم والجدّة بترتيب أمتعتهم وحزم الحقائب استعدادا للسفر في صبيحة اليوم مبكرا، طلبت الأم من فارس وبسمة أن يتوجها إلى الفراش للنوم فرغم أن الوقت كان لا يزال مبكرا إلا أن الأم كانت تريد لهما تحصيل أكبر قسط من الراحة، فأطاع الصغيران الأمر وقبلا النصح لكنهما حاولا النوم دون جدوى، استأذنا أن يذهبا إلى غرفة جدّهما عارف، الذي لم تقطع أفكاره تلك الطرقات الخفيفة التي أحدثتها أناملهم الرقيقة على باب الحجرّة، ولم يشعر بهما حتى وهما يدخلان عليه، وما إن شعر الجد بحفيديه حتى طوى الكتاب بين راحتيه واستقبلهما بمجانته وعطفه المعهود ..

الجد : لماذا لم تذهبا للنوم، فإن السفر غداً طويل وشاق؟!

بسمة : استأذنت أُمّي فسمحت لنا أن نمضى بعض الوقت على ألا نتأخر في النوم لأن السفر بعيد .

فارس : حقاً إن الوقت الذي نستغرقه في هذا السفر لطويل إذا قارناه بالذهاب إلى المدرسة أو منزلنا، فسيارة المدرسة تقطع بنا الطريق من البيت إلى المدرسة في مدة لا تزيد عن الربع ساعة، ونحن نقطع

المسافة من هنا إلى البيت في خمس دقائق، فكم تبلى المسافة بين
المدينتين لعلها أكبر بكثير؟!

الجد : هناك تفاوت كبير بين المسافات التي ذكرتها، فالمسافة بيننا وبين
بيتكم يقدر بعشرات الأمتار، ومن البيت إلى المدرسة يبلغ مئات
الأمتار لكن المسافة بين المدن فهي أكبر من ذلك بكثير ..

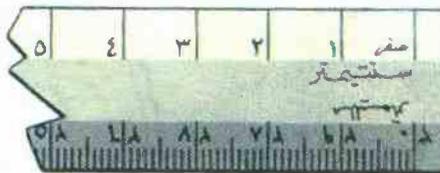
.. أحضر الجد خريطة وفتحها ثم واصل حديثه قائلاً : يمكنك
يا أحبائي أن تلاحظ في هذه الخريطة أسماء المدن مشاراً إلى
موقعها كهذه الدائرة الصغيرة حيث لا تظهر تفاصيل أكثر من ذلك،
وإذا قمنا بقياس المسافة بين مدينتين على الخريطة لوجدناها صغيرة
جداً تقاس بالسنتيمترات، ويمكننا عن طريق مقياس الرسم
حساب هذه المسافة الحقيقية على الواقع بالكيلومترات بالتقريب.

بسمة : ما معنا مقياس الرسم؟

الجد : يوضح مقياس الرسم العلاقة بين الأبعاد والمسافات التي يتم قياسها
على الخريطة والمسافات المناظرة لها على الواقع حيث تقوم
الخرائط بتحديد المسافات بين المدن والأماكن المختلفة بصورة ثابتة،
فمن طريق الخريطة نستطيع أن نعرف على مواقع الأماكن المختلفة
وبعدها عن بعضها البعض، ولأن الخريطة تكون من المواقع التي تدل
عليها لهذا فإن كل سنتيمتر واحد على الخريطة يمكن أن يمثل بمئات
الكيلومترات على الطبيعة، فمثلاً في الشكل المقابل (الصفحة ٤)
نجد أن كل اسم على الخريطة الأولى التي تمثل مكتب المعلم ومقعده



كل ١ سم على الخريطة يمثل ٢٠٠ كم على الطبيعة



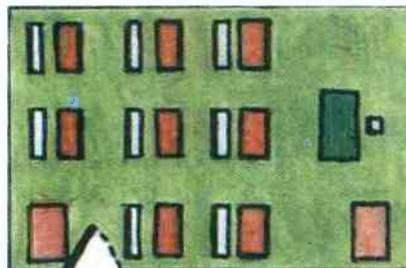
كل ١ سم على الخريطة يمثل ٥٠ كم على الطبيعة



كل ١ سم على الخريطة تمثل ٤٤ سم على الطبيعة



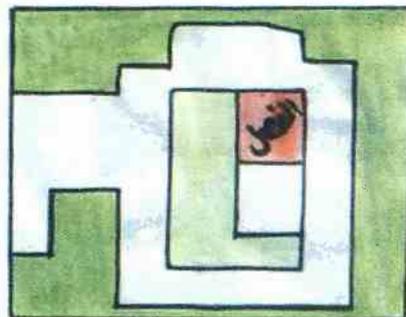
كل ١ سم على الخريطة يمثل ٢ كم على الطبيعة



كل ١ سم على الخريطة تمثل ٢ متر على الطبيعة



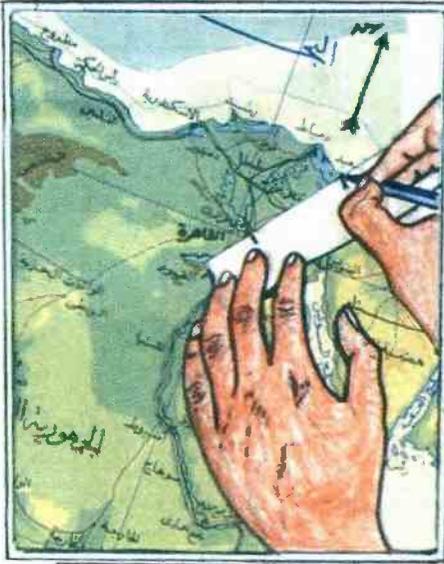
كل ١ سم على الخريطة تمثل ٥٠٠ متر على الطبيعة



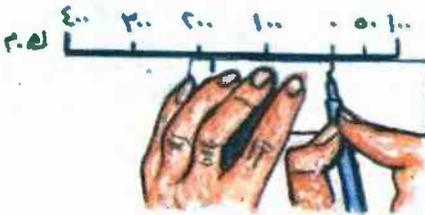
كل ١ سم على الخريطة تمثل ١٠ متر على الطبيعة

مقياس الرسم

تقابل ٤٤سم على الطبيعة، فإذا أردنا ان نرسم في نفس المساحة من الخريطة الفصل كله فإن كل اسم على الخريطة تمثل ٢ متر على الطبيعة ، وإذا أردنا أن نوضح على الخريطة المدرسة كلها في نفس المساحة نجد أن كل اسم على الخريطة يمثل ١٠ متر على الطبيعة، وإذا تتبعنا الرسوم والخرائط نجد أنه كلما صغر المقياس كلما أستطعنا ان نبرز مساحات أكبر ومعالم أكثر علي الطبيعة في نفس الخريطة، وكلما كانت الخريطة ذات مقياس رسم كبير ذكرت أماكن أكثر بتفاصيل أقل.



مقياس الرسم ١ : ٩٢٥٠٠٠٠



فارس : وكيف نستطيع عن طريق الخريطة ومقياس الرسم ان نقيس بالتقريب المسافة بين مدينتين؟

الجد : يمكننا إجراء ذلك بتجربة عملية، فإذا أحضرنا ورقة صغيرة ووضعنا طرفها ليصل بين المدينتين ووضعنا علامة على الورقة أمام كل مدينة منهما، ثم وضعنا طرف الورقة الذي توجد عليه

العلامتين على التدرج الموجود أسفل الخريطة مع مطابقة بدايتها مع
الصفير وبذلك نستطيع قياس هذه المسافة . .

وفى حالة عدم وجود تدرج على الخريطة يمكننا قياس المسافة
بالسنتمتر، ثم نضرب كل سنتمتر على الخريطة فى مقياس الرسم
المدون على الخريطة ثم نقوم بتحويله من السنتمتر إلى الكيلومتر
وذلك كالاتى :

$$\text{المسافة بالسلم} \times \text{مقياس الرسم} = \frac{\text{المسافة بالكيلو متر}}{100 \times 10}$$

فإذا أردنا أن نحسب المسافة بين مدينتى القاهرة وبور سعيد،
لوضعنا طرف الورقة البيضاء بينهما، ثم قمنا بقياس المسافة بين
العلامتين على التدرج بعد أن نطابق أولاهما على الصفير، فنجدها
تساوى ١٧٥ ك.م، تقريباً (انظر الصفحة رقم ٥)

بسمة : لكن المسافة بين القاهرة وبور سعيد كما تذكر المراجع والكتب
تبلغ ٢٢٠ ك.م، فكيف حدث هذا الاختلاف ؟

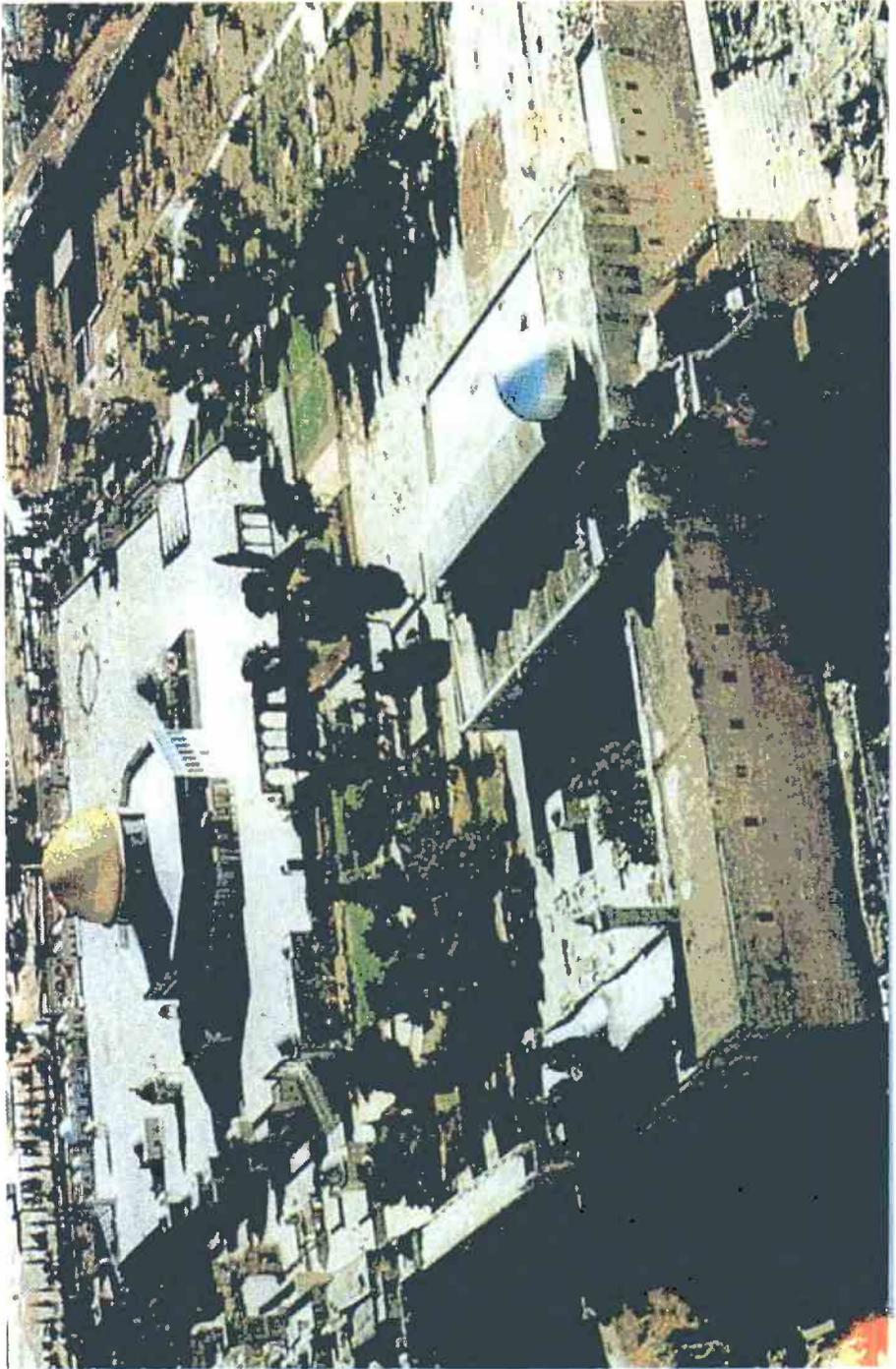
الجد : ما تذكره الكتب والمراجع أن المسافة بين المدينتين ٢٢٠ ك.م
صحيح ولا خلاف فيه ، وهى مسافة تقيس أطوال الطرق الفعلية
التي يسلكها المسافر حيث يمر على عدد من المدن التي توجد على
الطريق بينهما، كما أن الطريق قد يكون متعرجاً، لكن المسافة التي
قمنا بقياسها كانت فى خط مستقيم ، وبذلك لا تكون قريبة من

بِسْمَةِ : تحدثنا سابقاً عن المسجد الحرام والمسجد النبوي وفضلهما، ونريد أن نعرف على المسجد الثالث لأنني سمعت من معلمي حديثاً، قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى » (متفق عليه) ، وأين يوجد ؟

الجد : إني عندما أتحدث عن المسجد الأقصى تتداخل في نفسي مشاعر كثيرة منها تعظيمه وإجلاله وتقدير فضله، ومنها شعور بالحزن والإنكسار، أما شعوري بإجلاله وذلك لفضله عند الله تعالى فهو أول القبليتين وثالث الحرمين تشد إليه الرحال والصلاة فيه بمجمسامة صلاة في سواه، أما شعوري بالحزن والضيق فذلك لوقوعه أسيراً في أيدي اليهود- حرره الله من قبضتهم ورزقنا فيه صلاة قبل الممات . .



تظهر الصورة ما يتعرض له المسجد
الأقصى من إهمال واعتداء



الجد : والمسجد الأقصى ذو ساحة واسعة تبلغ نحو ٣٤ فدانا ويقع المسجد في جنوب الساحة ويضم ستة أبواب وبابا كبير يتوسطها وهو ذو قبة فضية ومئذنين قصيرتين ويتسع لبعضة الآف فقط وإن كانت ساحته تسع عدة آلاف، ويقع في منتصف الساحة مسجد قبة الصخرة ذو القبة الذهبية المميزة.

الجد : ويقع المسجد الأقصى في مدينة القدس بفلسطين وهي عاصمتها ومن أكبر مدنها كما أنها ذات قداسة في نفوس اليهود والنصارى فهي أراضى مقدسة عاش بها الأنبياء وباركها الله تعالى ..

وترتفع المدينة عن سطح البحر بنحو ٢٥٠٠ متراً، وتبعها ٦٦ قرية أشهرها دير ياسين وبيت صفافا، وتنقسم القدس إلى قسمين: القدس الشرقية ، والقدس الغربية .. وقد إحتل اليهود القدس الغربية عام ١٩٤٨م ، وظلت القدس الشرقية تابعة للحكم العربي



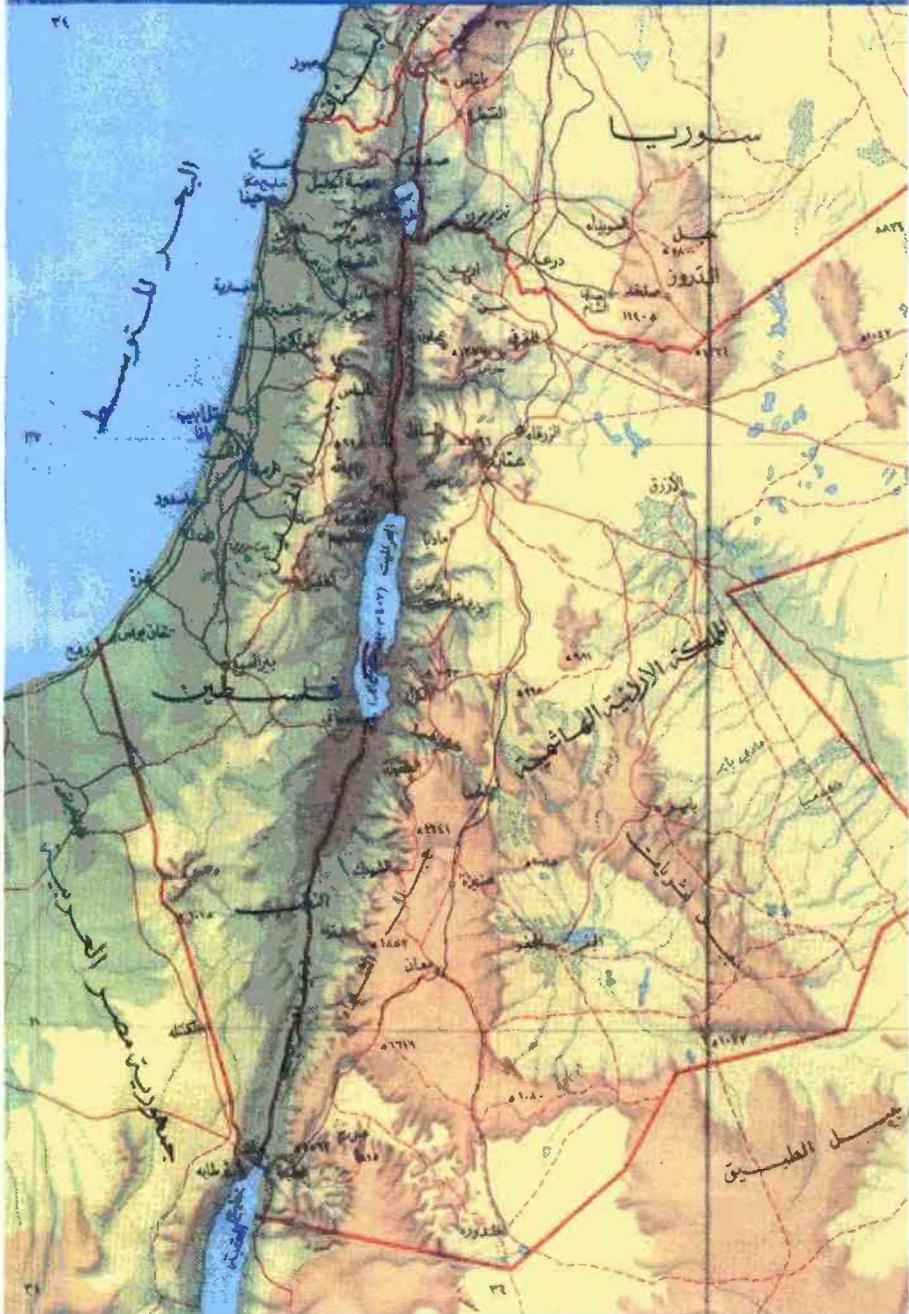
حتى إحتلها اليهود عام ١٩٦٧م ، وكان سكان المدينة قبل الإحتلال الإسرائيلى عام ١٩٤٨م كالتالى: ٨٤ ٪ من العرب، و ١٤ ٪ من اليهود، وبعد الإحتلال الإسرائيلى أنشأ اليهود ١٦٨ ألف مستوطنة يهودية فى ١١٠ أحياء ضخمة مما أدى إلى زيادة أعداد اليهود بها حتى صاروا فى عام ١٩٦٧م كالتالى : ٧٣ ٪ من اليهود و ٢٥ ٪ من العرب، وفى عام ١٩٧٩م صار عدد اليهود ٨٤ ٪ والعرب ١٤ ٪.

فارس : نريد أن نعرف بعض المعلومات عن فلسطين؟

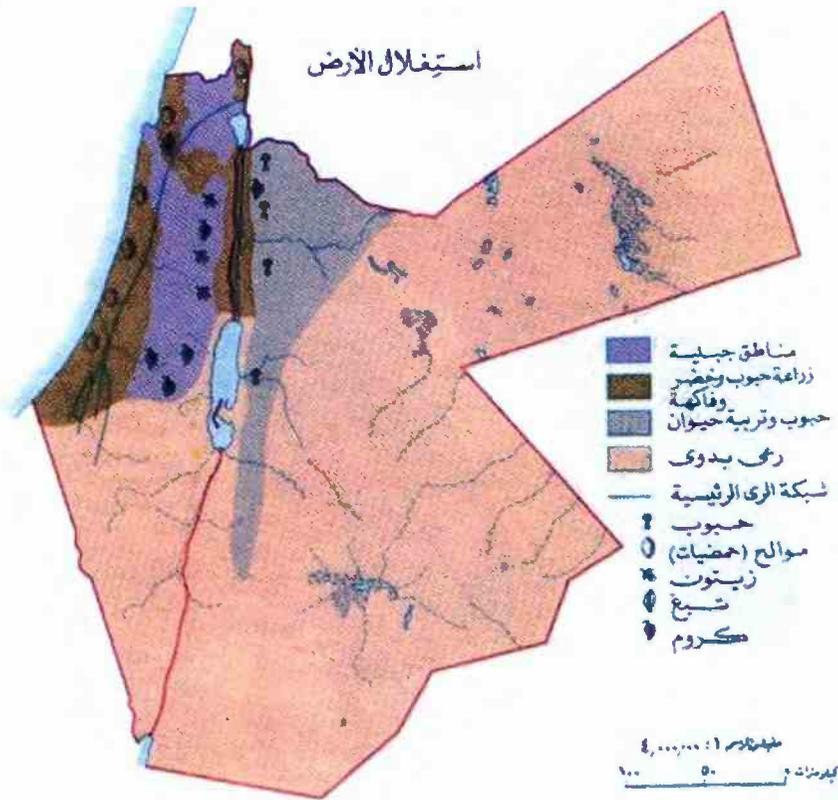
الجد : فلسطين دولة تقع فى غرب قارة آسيا، يحدها غرباً مصر والبحر المتوسط ، شمال لبنان، ويحدها من الشمال الشرقى سوريا، ومن الشرق الأردن، وفى أقصى الجنوب خليج العقبة . .

وطبيعة الأرض عبارة عن سهل ساحلى يوزاى ساحل البحر المتوسط ويرتفع هذا السهل الساحلى ٢٠٠ متر فوق سطح الأرض ، وتمتد البلاد على شكل رأس مثلث الذى يقع عند رأس خليج العقبة ، ويوجد فى جنوبها صحراء النقب . وتبلغ مساحة فلسطين نحو ٥٧,٥ ألف كم مربع، ويبلغ عدد سكانها نحو ٥,٤ مليون نسمة من المسلمين واليهود والمسيحيين . .

الأردن وفلسطين

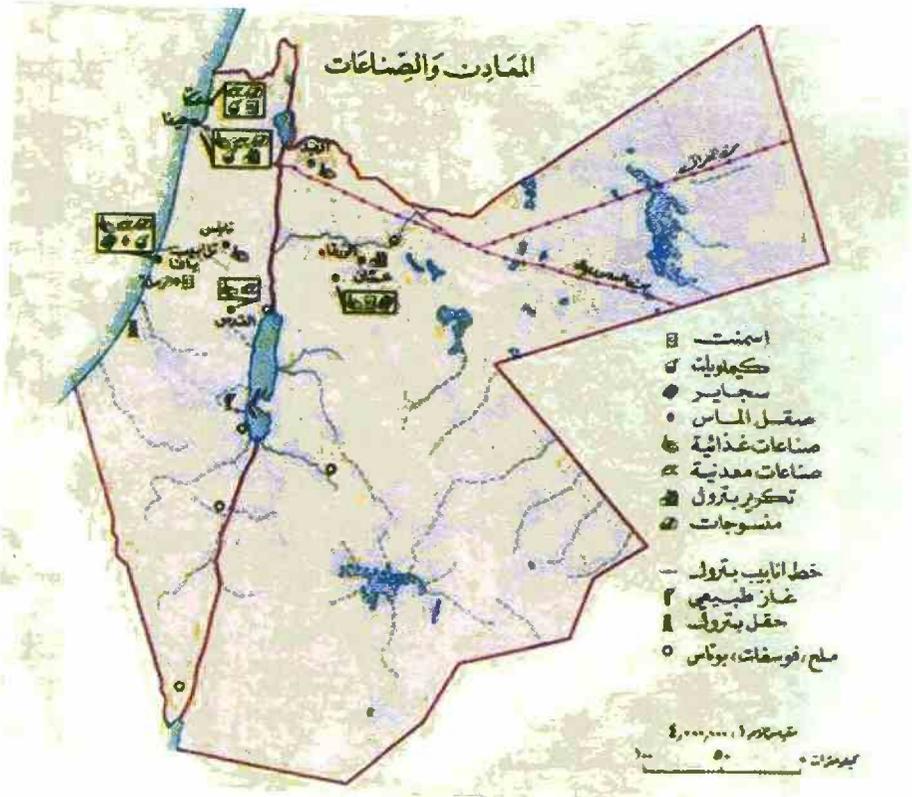


بِسْمَةِ: وعلى أى شئ تعتمد فلسطين فى نشاطها الاقتصادى؟
الجـد: أكثر شهرتها فى إنتاجها الزراعى من الموالح ذات الشهرة الخاصة، كما تمتاز بزراعة الزيتون والعنب، كما تزرع بأراضيها التبغ والحبوب، وتمثل الزراعة جانبا كبيرا من اقتصادها، وأجود أراضيها السهول الساحلية الشمالية معدلة المناخ وتسقط بها الأمطار شتاء، وتطل على نهر الأردن الذى يفصل بينها وبين الأردن، كما تجرى بعض الأنهار الصغيرة شمالها، وفى جنوب فلسطين نجد صحراء النقب .



فارس : وماذا عن باقى مواردها الاقتصادية؟

الجد : شهدت فلسطين تقدما فى العصر الحديث ففى مجال الصناعة، نجد بها الصناعات المعدنية وذلك فى مدن عكا وحيفا والقدس ويافا، والصناعات الغذائية فى حيفا والقدس ويافا ونابلس، والمنسوجات فى حيفا وعكا ويافا، كما تشتهر الصناعات الكيماوية فى عكا ويافا وحيفا، وصناعة الأسمت فى عكا والرملة، كما توجد بها صناعات أخرى كصقل الماس، ويوجد بها صناعة تكرير البترول رغم أنها ليست دولة غنية فيه كما توجد



بها حقول للغاز الطبيعي، وتوجد بها الفوسفات والنحاس والبوتاس
في منطقة البحر الميت .

بسمة : وما هي أشهر مدنها غير القدس؟

الجد : أشهر مدنها : نابلس وعزة والرملة وبئر سبع، وأشهر مدنها
الساحلية حيفا ويافا وعكا ..

.. ويكفي هذا يا أبنائي فقد مضى الوقت ونحن في حاجة إلى
قسط من النوم حتى نستيقظ مبكرا في نشاط ..

وأوى الصغيران إلى فراشهما فغطاهما جدهما وانصرف عنهما .. وسبحا
في أحلامهما وهما يتمنيان أن تمر الساعات لتتحقق أحلامهما في رحلة
الصباح.



أسئلة

- س ١ : ما هو مقياس الرسم؟ وفيما يستخدم؟
- س ٢ : أين يقع المسجد الأقصى؟
- س ٣ : كم تبلغ مساحة المسجد الأقصى؟ وكم يتسع من المصلين؟
- س ٤ : أين تقع فلسطين؟ وكم تبلغ مساحتها؟
- س ٥ : كم يبلغ عدد سكان فلسطين؟
- س ٦ : ما هي أشهر المنتجات الزراعية؟
- س ٧ : ما هي أهم الصناعات التي تشتهر بها؟
- س ٨ : ما هي أشهر مدن فلسطين؟